فويلك يدري من تناجيه معرضًا ... وبين يديه من تحنى غير مخبت
تخاطبه اياك نعبد مقبلًا ... على غيره فيها لغير ضرورة
ولو ورد من ناجاك للغير طرفه ... تيترت من غيظ عليه وغيرة
اما تستحي من مالك الملك انه ... صدودك عنه يا قليل المروة
وقد ورد ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى
اذا ذكرتني فاذكرني وانت تتفضى اعضاؤك وكن عند
ذكري خاشعًا مطمئنًا واذا ذكرتني فاجعل لسانك
من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم قيام الذليل
وناجني بقلب وجل ولسان صادق قال الامام القرا
لا تسجد ولا تركع الا وقلبك خاشع متواضع على ما
موافقة ظاهرك فان المراد خضوع القلب لا خضوع
البدن ولا تقل الله اكبر وفي قلبك شئ اكبر من الله
تعالى ولا تقل وجهت وجهي الا وقلبك متوجه بكل
وجهه الى الله تعالى ومعرض عن غيره ولا تقل الحمد لله
الا وقلبك طافح بشكر نعمته عليك فرح مستبشر
ولا تقل اياك نعبد واياك نستعين الا وانت تستشعر
ضعفك وعجزك وانه ليس اليك ولا الى غيرك من
الامر شئ كذلك في جميع الاذكار والاعمال انتهى وبالجملة
فالتفكر في الصلاة يعني ما يتعلق بها للحال ان كا
ن دنيويًا فهو مكروه اشد الكراهة بل مفسد عند اهل
الحقيقة لفوات الركن الاصلي المقصود بالذات
وان كان اخرويًا فهو ترك الاولى فان الاشتغال
في الصلاة بها اولى من الاشتغال بغيرها من امور الاخرة
فانها قد ساوت ذلك الغير في كونها من امور الاخرة
وترجحت بان الوقت والمحل لها فاعلم ذلك راشدًا

وبالله

وبالله التوفيق ولو رد المصلي السلام بيده او برأسه او
طلب منه شئ فاوما برأسه اي عينه او حاجبه اي
قال نعم اولا فان صلاته لا تفسد بذلك وكذا لو اراه
انسان درهمًا وقال اجيد هو فاوما برأسه اي نعم اولا لعدم العمل
الكثير في جميع ذلك وفي الذخيرة ولا بأس بان يتكلم الرجل
مع المصلي قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي
الاية وفي احكام القرآن للحلواني ولا بأس للمصلي ان يجيبه
برأسه ذكره الزاهدي وذكر عن كتاب النجاشي لو قيل للمصلي
تقدم فتقدم او دخل فرجة الصف احد فجانب المصلي
توسعه له فسدت صلاته لانه امتثل غير امر الله
تعالى في الصلاة وينبغي ان يمكث ساعة ثم يتقدم برأيه
قال يعني نفسه فالاجابة بالرأس او باليد مثله انتهى
وقد فرق بانها ليس فيها امتثال امر ولو قال في الصلاة
اللهم اكرمني او قال اللهم انعم علي او قال اللهم اصلح امري
او قال اللهم ارزقني العافية او قال اللهم اغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين والمؤمنات لا تفسد الصلاة في جميع ذلك
وكذا لو قال اللهم اغفر لوالدي او اللهم اغفر للمؤمنين
والمؤمنات ذكره قاضيخان والاصل ان ما يستحيل
طلبه من الناس وكان في القرآن او ما ثورًا لا تفسد
وفي الجامع الصغير لم يشترط كونه في القرآن ولا كونه
ماثورًا بل قال ان كان يستحيل سؤاله من الخالق لا
يفسد وما لا يستحيل سؤاله من الخالق يفسد وقيل
في الهداية قوله اللهم ارزقني مما لا يستحيل سؤاله
من الخلق لقولهم رزق الامام الجند قال ابن الهمام
وقد رجح عدم الفساد لان الرازق في الحقيقة هو الله
سبحانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)